Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حصار الطائف أو غزوة الطائف(١)

لما قدم المنهزمون من ثقيف ومَنِ انضمّ إليهم من غيرهم إلى الطائف أغلقوا عليهم مدينتهم واستحصروا وجمعوا ما يحتاجون إليه. فسار إليهم النبيّ، (ﷺ)، فلمّا كان ببُحْرَة الرُّغاء قبل وصوله إلى الطائف قتل بها رجلاً من بني ليث قصاصًا، كان قد قتل رجلاً من هُذَيل فأمر بقتله، وهو أوّل دم أُقيد به في الإسلام، وسار إلى ثقيف فحصرهم بالطائف نيفًا وعشرين يومًا ونصب عليهم منجنيقًا أشار به سلمان الفارسيّ، وقاتلهم قتالًا شديدًا، حتى إذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من المسلمين تحت دبّابة عملوها ثمّ زحفوا بها إلى جدار الطائف، فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد المُحْماة، فخرجوا من تحتها، فرماهم مَنْ بالطائف بالنبل فقتلوا رجالًا. فأمر رسول الله، (ﷺ)، بقطع أعناب ثقيف، فقُطعتْ. ونزل إلى رسول الله نفر من رقيق أهل الطائف فأعتقهم، منهم أبو بكرة بقيع بن الحارث بن كَلَدة، وإنّما قيل له أبو بكرة ببكرة نزل فيها، وغيره. فلمّا أسلم

(١) انظر:
- الكامل في التاريخ ٣/ ٢٦٦-٢٧٣.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٣/ ٣٤١.
- المغازي للواقدي ٣/ ٩٢٢.
- تاريخ الطبري ٢/ ١٧١.
- السيرة النبوية ٤/ ١١٧.